عبيد معمر بن المثنى وابن الأعرابي والفراء والكسائي وغيرهم وقال إسحاق بن راهويه نحن نحتاج إليه وهو لا يحتاج إلينا وقدم بغداد وسمع الناس منه ومن تصانيفه وقال إبراهيم الحربي كان كأنه جبل نفخ فيه روح يحسن كل شيء وقال أحمد بن كامل القاضي كان ابو عبيد فاضلا دينا ربانيا عالما متقنا في أصناف علوم أهل الايمان والاتقان والاسلام من القرآن والفقه والعربية والأحاديث حسن الرواية صحيح النقل لا أعلم أحدا طعن عليه في شيء من علمه وكتبه وله كتاب الأموال وكتاب فضائل القرآن ومعانيه وغير ذلك من الكتب المنتفع بها C توفي في هذه السنة قاله البخاري وقيل في التي قبلها بمكة وقيل بالمدينة وله سبع وستون سنة وقيل جاوز السبعين فا أعلم .

ومحمد بن عثمان أبو الجماهر الدمشقي الكفرتوتي أحد مشايخ الحديث ومحمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي الملقب بعارم شيخ البخاري ومحمد بن عيسى بن الطباع ويزيد بن عبد ربه الجرجسي الحمصي شيخها في زمانه .

ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائتين .

فيها دخل بغا الكبير ومعه منكجوز قد أعطى الطاعة بالأمان وفيها عزل المعتصم جعفر بن دينار عن نيابة اليمن وغضب عليه وولى اليمن ايتاخ وفيها وجه عبد ا بن طاهر بالمازيار فدخل بغداد على بغل باكاف فضربه المعتصم بين يديه أربعمائة وخمسين سوطا ثم سقى الماء حتى مات وأمر بصلبه إلى جنب بابك وأقر في ضربه أن الأفشين كان يكاتبه ويحسن له خلع الطاعة فغضب المعتصم على الأفشين وأمر بسجنه فنبى له مكان كالمنارة من دار الخلافة تسمى الكوة إنما تسعه فقط وذلك لما تحقق أنه يريد مخالفته والخروج عليه وأنه قد عزم على الذهاب لبلاد الخزر ليستجيش بهم على المسلمين فعاجله الخليفة بالقبض عليه قبل ذلك كله وعقد له المعتصم مجلسا فيه قاضيه أحمد ابن أبي دؤاد المعتزلى ووزير محمد بن عبد الملك بن الزيات ونائبه إسحاق بن إبراهيم بن مصعب فاتهم الأفشين في هذا المجلس بأشياء تدل على أنه باق على دين أجداداه من الفرس منها أنه غير مختن فاعتذر أنه يخاف ألم ذلك فقال له الوزير وهو الذي كان يناظره من بين القوم فأنت تطاعن بالرماح في الحروب ولا تخاف من طعنها وتخاف من قطع قلفة ببدنك ومنها أنه ضرب رجلين إماما ومؤذنا كل واحد ألف سوط لأنهما هدما بيت أصنام فاتخذاه مسجدا ومنها أنه عنده كتاب كليله ودمنه مصورا فيه الكفر وهو محلى بالجواهر والذهب فاعتذر أنه ورثه من آبائهم واتهم بأن الأعاجم يكاتبونه وتكتب إليه في كتبها أنت إله الآلهة من العبيد وأنه يقرهم على ذلك فجعل يعتذر بأنه أجراهم على

ما كانوا يكاتبون به أباه وأجداده وخاف أن يأمرهم بترك ذلك فيتضع عندهم